بتقلبه فود على الاصح بقوله باداء كيف يصح الحكم باداء ترك القلب
الى منع الصرف من غير علة على التقيين فتامل ثم اعلم
ان في اشياء مذاهب وهو احدها ما ذهب اليه سيبويه
وهو ان اصلها شيئاء على وزن فعلاء كحمراء كرهوا اجتماع الهمزتين
بينهما الف فقلبوا اللام وهي الهمزة الاولى الى موضع الفاء فقالوا
اشياء بزنة لفعاء وقال الكسائي وزنها افعال لان فعلا يجمع على
افعال كفود وافواد وبيت وابيات وقال الفراء اصلها
اشياء على وزن افعلاء وقال ان شيئا في الاصل شيئ على فيعل
ثم خفف كما خفف بين وميت ثم جمع على الاصل على افعلاء
كما يقال بيناء واسيناء ثم حذفت الهمزة التي هي اللام تخفيفا كراهة
لهمزتين بينهما الف فوزنها افعاء ومذهب سيبويه اولى اذ لا يلزمه
مخالفة الظاهر الا من وجه واحد وهو القلب مع انه ثابت في
لغتهم في امثلة كثيرة ويلزم الكسائي مخالفة الظاهر من وجهين
الاول منع الصرف بغير علة والثاني انها جمعت على اشاوى وافعال
لا يجمع على افاعل بل يجمع على افاعيل كاقوال جمع قول يجمع على
اقاويل ويلزم الفراء مخالفة الظاهر من وجوه الاول انه لو كان اصل
شيئ شيئا كبين لكان الاصل شائعا كثيرا الا يرى ان بينا اكثر استعمالا
من بين وميتا من ميت والثاني ان حذف الهمزة من مثلها غير جائز
اذ لا قياس يؤدي الى جواز حذف الهمزة اذا اجتمع همزتان بينهما
الف والثالث تصغيرها على اشياء فلو كانت افعلاء لكانت جمع كثرة
ولو كانت جمع كثرة لوجب ردها الى المفرد عند التصغير اذ ليس

جمع القلة والرابع انها تجمع على اشاوى وافعلاء لا يجمع على
افاعل ولا يلزم سيبويه شيئ من ذلك لان منع الصرف
لاجل الف التانيث وتصغيرها على اشياء لانها اسم جمع لا جمع
وجمعها على اشاوى لانها اسم على فعلاء ويجمع على فعالى كصحراء
وصحارى قال في الصحاح اصل اشاوى اشايي قلبت الهمزة ياء
فاجتمعت ثلث ياآت فحذفت الوسطى وقلبت الاخيرة الفا وابدلت
من الاولى واوا قوله وكذلك او وكالقلب الحذف في انه يوزن
باعتبار ما صار اليه فيقال في قاض فاع الا اذا اريد البيان في
المقلوب والمحذوف بان يقال اصله كذا فعلى هذا يقال وزن ايس
في الاصل فعل ووزن قاض فاعل قوله وتنقسم اى وتنقسم
الابنية الى صحيح ومعتل لانه اما ان يكون حرف من حروف الاصول حرف
علة او لا والثاني صحيح والاول معتل واقسام المعتلات سبعة لانه اما
ان يتعدد فيه حرف العلة او لا فان لم يتعدد فاما ان يكون فاء او عينا
او لاما فان كان فاء يسمى مثالا لمماثلته الصحيح في الصحة وان كان يسمى اجوفا
لان اعتلاله من وسطه الذي هو كالجوف وذا الثلثة لكون ماضيه على ثلثة
احرف اذا اخبرت عن نفسك وان كان لاما يسمى ناقصا لنقصانه عن
قبول بعض الاعراب نحو يخشى ويرمي في الافعال وقاض في الاسماء فان
آخره لا يقبل الرفع وذا الاربعة لكونه على اربعة احرف اذا اخبرت عن
نفسك فانه لما صار في الاجوف الى ثلثة احرف ففي الناقص اولى لكون
حرف العلة في الآخر الذي هو محل التغيير فكان خالف ذلك الاصل فسمي
باسم مستانف ولا يرد الصحيح نحو ضربت لانه على الاصل وسالم عن

Copyright ... University